سيبويه كافة ووصال مبتدا انتهى ما اردناه منه وما قاله
انها تكون للمبادرة اذا اتصلت بما تحو صل لما يدخل الوقت
وسلم كما تدخل قاله السيرافي وابن الخباز في النهاية قال
ابن هشام وهو غريب جدا واللام اي مسماها قال الرضي لام
الجر مكسورة مع غير الضمير مفتوحة معه وكسرها ايضا مع لغة
خزاعية وربما فتحت قبل ان المضمرة نحو لتعلم بفتح الميم ونقل
فتحها مع جميع المظهر ان اعلم ان كل كلمة على حرف واحد
كالواو والفا ولام الابتدا الاصل فيها الفتح لثقل الضمة والكسرة
على الكلمة التي هي في غاية الخفة لكونها على حرف واحد
وانما كسرت بالجر ولانه لموافقة معمولها ولم تكسر كاف
التشبيه لانها تكون اسما ايضا بجرها اذن ليس بالاصالة
بل للقيام في مقام الحرف عند من قال ان المضاف هو
الجار وانما ابقي لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها
الخاف لها بساير اللامات كلام الابتدا ولام جواب لو وغير
ذلك وانما خص لام المضمر بذلك لانها لا تلتبس اذن
بغيرها من اللامات اذ المضمر المجرور غير المرفوع
ولو فتحت في غير المضمر لالتبست بلام الابتدا
والفرق بالاعراب لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا
او موقوفا عليه انتهى واما قراءة بعضهم الحمد لله بضم
اللام فالضمة عارضة للاتباع وقال السيوطي والاشهر
كسرها مع كل ظاهر الا مع المستغاث كما سبق الا مع المضمر
غير اليا فالاشهر فتحها ومقابل الاشهر ان بعض العرب
يفتحها مع الظاهر مطلقا فيقول المال لزيد وبعضهم اذا
دخلت على الفعل وقرئ وما كان الله ليعذبهم
وخزاعة تكسرها مع المضمر ولها احد وعشرون معنى

الاول

الاول انتهاء الغاية نحو بان ربك اوحى لها كل تجري لاجل مسمى
سمع الله لمن حمده اي استجاب له والمراد بالغاية المسافة
اطلاقا لاسم الجزء الذي هو النهاية على الكل اذ لا معنى
لانتهاء النهاية الثاني الملك نحو لله ما في السموات وما
في الارض ونحو المال لزيد وعلامته صحة وضع ملك
موضعها اذ يصح ملك الله ما في السموات وما في الارض
وملك زيد المال الثالث شبه الملك نحو ان له ابا فان
كان له اخوة الجنة للمومنين والسرج للفرس وهذا
الشعر لفلان ويعبر عنها بلام الاختصاص والاستحقاق
وبعضهم فرق بينهما بان التي للاستحقاق هي الواقعة
بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين ولهم في
الدنيا خزي ومنها للكافرين النار اي عذابها والتي للاختصاص
بخلاف ذلك وقد يعبر عن الثلاث بلام الاختصاص
قال ابن هشام وبعضهم يستغني بالاختصاص عن ذكر الملك
والاستحقاق ويمثله بالامثلة المذكورة ويرجحه ان فيه تقليلا
للاشتراك وفرق بعضهم بين الاستحقاق والاختصاص
بان الاول اخص اذ هو ما شهدت به العادة وقد السبق
بالنبي من غير شهادة عادة اذ ليس من لازم الشان يكون
له ولد قال الرضي وفايدة الاختصاص اما بالملكية
نحو المال لزيد او بغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمومن
والابن لزيد والتي تسمى لام العاقبة نحو قوله دارنا
لجهنم ولدوا للموت فرع لام الاختصاص كان خلقهم
كان لجهنم وولادتهم للموت ولذا التي للتعليل نحو جيتك
للسمن وللضرب اذ المجي مختص بذلك واللام المقوية
للعامل الضعيف بتاخيره عن معموله وبكونه

Copyright © King Saud University